بفضل دعم واشنطن وجنوب افريقيا لعصابات «يونيتا» :

٢٠ ألف طفل مشوه في انغولا وواحد بالمئة من اطفالها ايتام

اعلن جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي في جولته الافريقية الاخيرة عزم الولايات المتحدة على تحدي الراي العام الافريقي ومواصلة تقديم الدعم العسكري وغير العسكري لعصابات "يونيتا" التي تنطلق من اراضي جنوب افريقيا للقيام باعمال تخريب وقتل داخل جمهورية انغولا الشعبية . والمعروف ان جيش جنوب افريقيا العنصري يقدم عونا عسكريا مباشرا لهذه العصابات ويتوغل مئات الكيلومترات داخل انغولا ويعيث مع هذه العصابات فسادا وتدميرا في البلدان الانغولية .

الضحايا الحقيقيون

زار الصحفي الاميركي جيمس بروك [illegible] الانغولية [illegible] الناس. شاهد بام عينيه [illegible] مع "يونيتا". ومن هناك كتب [illegible] الجريدة الـ (نيويورك تايمز) [illegible] نشره جريدة الـ (هيرالد [illegible] في عدد ٧ كانون الاول [illegible]

[illegible] بروك تقريره بالقول ان [illegible] الانغوليين هم وحدهم [illegible] الحقيقيين للحرب التي [illegible] "يونيتا".

[illegible] بروك دارا للاطفال / الايتام، [illegible] المطرقة على الدار ان عدد [illegible] تضاعف في السنة الاخيرة، [illegible] نسبتهم بين سائر اطفال انغولا [illegible] في واحد بالمئة . وفي بيوت [illegible] والمعوقين ارتفع عددهم [illegible] يبلغ الذين تشوهوا جراء الحرب [illegible] الغام اطلبتهم الساحقة من [illegible] المدنيين .

[illegible] "ارنستو رود ريجس" ، [illegible] مدير فريق طبي كوبي مؤلف [illegible] ١٢ طبيبا ومعرضا في مستشفى [illegible] كويتو" انه عالج ١٠٥ اشخاص [illegible] نيسان الماضي وجميع هؤلاء [illegible] بلغم الذي احد الاطراف . وكان [illegible] ٢٠ اوروبيا انغوليا ".

[illegible] من ناحية ثانية ، اكد مدير [illegible] تابع للجنة الصليب الاحمر [illegible] لتاهيل المعاقين هذه [illegible] . واجرت هيئة الصليب [illegible] دراسة ميدانية في مدينتي [illegible] و "بابليندو" . واظهرت [illegible] ان ٢٥ بالمئة من الاطفال [illegible] تبلغ اعمارهم دون السادسة [illegible] يعانون من تشنجي مرض "الاسهال" الشديد بينهم ".

احد المدنيين الانغوليين فقد رجله بسبب مروره فوق لغم في احد الحقول يعيش هو وعائلته في احد مراكز الاستيعاب الحكومية.

هدف المرتزقة

يقول بروك : تستهدف الحرب التي تشنها عصابات "يونيتا" زعزعة الاوضاع الاقتصادية لانغولا . ومقاتلو "يونيتا" المسولون والمدعومون من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية وبريتوريا ، لا يواجهون الجنود الانغوليين ، بل يضربون الاهداف الاقتصادية والزراعية .

واثبت تقرير صحفي نشرته صحيفة "هيرالد تريبون انترناشيونال" ، ان مرتزقة "يونيتا" يقومون بزراعة الالغام في وادي "الفيمبنديو" الخصب وتنفجر هذه الالغام لاحقا ، فتدمر المزروعات وتلحق الاذى بالمزارعين واللاجئين .

وقد فسر اثنان من السكان الاوروبيين ، قابلهما الصحفي بعيدا عن المسؤولين الحكوميين هذه الهجمات بقولهما : "هؤلاء مجرد قتلة وما يقدمون به جزء من استراتيجية "يونيتا" التي تستهدف زعزعة الاقتصاد الانغولي ، ولارغام مزيد من اللاجئين على التدفق الى المدن ، وذلك للضغط على الحكومة في "لواندا" واجبارها على التفاوض" مع زعماء "يونيتا".

ويبدو ان "يونيتا" حققت بعض هذه الاهداف ، فقد تحولت انغولا من بلد مصدر للاغذية الى مستورد لها واصبحت تحتاج الى استيراد نصف غذائها لاطعام الملايين الثمانية التي تشكل مجموع السكان .

نماذج حية

ويورد بروك نماذج من مقابلات مع اللاجئين فيقول : "واشتكى اللاجئون المقيمون في المقاطعات الجنوبية من انغولا من قطاعات مقاتلي "يونيتا" الذين يسمونهم "كواشار" واكدوا بان جنود الـ "كواشار" يزرعون الالغام ويسرقون الطعام "! وذكر احد هؤلاء اللاجئين ويدعى "جوزيه كاباسا" ٤٤ عاما " باننا لا ندري اذا كانوا (الكواشار) جوعى او لانهم يريدون معاقبتنا".

وقد سبق ان تعرض منزل "كاباسا" الى هجوم دموي قام به اربعة افراد "كواشار" في تموز الماضي . واسفر الهجوم عن مقتل اثنين من ابناء "كاباسا"، واصابة طفله (اسحق) وعمرة اربع سنوات ، في صدره وفخذه الايمن برصاص المعتدين ، ولم يكتف المقاتلين ، بهذه الجريمة ، بل وسرقوا الخنازير والدجاج والملابس ، كما وحرقوا المنزل" . كما روى هذا القروي الانغولي البائس لمراسل "هيرالد تريبون" .

ومن الامثلة الحية الاخرى ، على فظاعات "الكواشار" ، ما جرى لعائلة المزارع "انجيلو ماوريشيو" ٣٠ عاما فقد اجبر في ايلول الماضي ، على مغادرة قريته (سانتوماريوس) . وانضم الى قافلة اللاجئين . ووجد بعد ذلك ملاذا يحتمي فيه ، هو وعائلته المكونة من زوجته "فيوتورينا" وابنة "ماوريشيو" ويبلغ ٤ سنوات من عمره لكنه ، لم يهداه بال في المخيم الجديد ، حتى انفجر لغم ارضي في اب الماضي ، بينما كان عائدا الى عائلته ، سالكا طريقا ترابية ، في ارض مزروعة ".

وهكذا ، بترت ساق المزارع "ماوريشيو" واصبح واحد من ٢٠ الف مشوه بفعل حرب حركة "يونيتا" اصدقاء ريغان وبوتا في افريقيا.

مقاييس شولتس ليست مقاييس شعب افغانستان

تجاهل وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز في مؤتمره الصحفي الذي خصصه للحديث عن افغانستان قبل ايام، اي حديث عن مشروع المصالحة الوطنية الذي ابتدأت بتنفيذه الحكومة الثورية هناك .

وبالمقابل ركز شولتز حديثه على ضرورة "انسحاب القوات السوفييتية خلال وقت قصير من افغانستان باعتبار ان هذه هي القضية الرئيسية، من وجهة نظره.

ويشرح وزير الخارجية الاميركي بعد ذلك اهمية هذه القضية بقوله "اذا كانت مدة الانسحاب طويلة، فان حضور القوات السوفييتية سوف "يرهب" الناس الذين سيحاولون تحديد طبيعة حكومة افغانية مستقبلية وغيرها من القضايا". اي ان الهدف التدخل في شؤون افغانستان والسعي لاستبدال حكومتها الحالية بما يتناسب مع احلامه واحلام غيره من الامبرياليين الذين يشعرون بالخوف العميق امام كل ثورة او تغيير تحدث في اي جزء من العالم.

ان شولتز عندما يهاجم ما يسميه "بالاحتلال السوفييتي" لافغانستان ويقول ان حكومته "تؤيد المجاهدين بهذا السبب" ويرفض في نفس الوقت مشروع المصالحة الوطنية الذي تقترحه الحكومة الافغانية ، فانه يقول من الناحية العملية ان ادارته غير معنية بوقف نزيف الدم الافغاني وانما بفرض حل رجعي على هذا الشعب وعزله عن اصدقائه وحلفائه حتى يتسنى لها تنفيذ مخططاتها .

ولهذا السبب بالتحديد تدعم ادارة ريغان عصابات الكونترا في نيكاراغوا وعصابات يونيتا في انغولا وجمهورية جنوب افريقيا العنصرية، كما انها تدعم ايضا احتلال الاراضي العربية في منطقتنا وتقوم بعقد "الصفقات" حتى على حساب اصدقائها ، مثل الصفقة مع ايران، اذا كان ذلك يخدم مصالحها .

ولهذه الاسباب ايضا يثير مشروع المصالحة الوطنية في افغانستان ، والتباشير التي ابتدأت تظهر بنجاحة اكبر القلق لدى اعداء الشعب الافغاني وفي مقدمتهم شولتز.

تسريحات جماعية في ايران

اعلنت نشرة "اتحاد" التي تصدرها لجنة الارتباط النقابية لعمال ايران ان التسريحات الجماعية التي كانت تجرى في وحدات الانتاج من حين الى اخر في فترة العام ونصف الماضية اصبحت الان تجرى بانتظام . وانها لم تعد تقتصر على المؤسسات او الصناعات الصغيرة بل تشمل جميع الصناعات في البلاد .

وقد اعدت وزارة الصناعة برنامجا للتسريحات يستند الى المعايير التالية

- اغلاق المعمل بسبب عدم توفر المواد الاولية المستوردة من الخارج .
- التسريح بسبب عدم توفر الاعتمادات المالية .

وتنتهج السلطة سياسة تخفيض الانفاق العام في الوحدات الانتاجية مع تشغيل وطرد العمال وتحويل بعض المعامل للانتاج العسكري . واستنادا الى تصريحات مسؤولين في البرلمان والقطاع الصناعي ، يهدد خطر التسريح مئات الالوف من العمال .

وتلاحظ نشرة "اتحاد" ان "التسريحات الجماعية تخلق الى جانب الازمة الاقتصادية اوضاعا تمكن النظام من دفع اعداد متزايدة من العمال الى جبهات القتال".

ويلجأ العمال في مواجهة هذا الوضع الى اشكال مختلفة من اعمال المقاومة علما بانها مقاومة تفتقر الى التنظيم على صعيد البلاد وتتسم بالعفوية والتقطيع

تحشدات عسكرية باكستانية على الحدود الهندية ـ الافغانية

□ اتهام الباكستان بدعم اقامة دويلة انفصالية في البنجاب □

تحدثت وكالات الانباء عن ارتفاع حدة التوتر على الحدود الهندية ـ الباكستانية بعد ان حشدت باكستان قوات تقدر بـ ١٦٠ فرقة عسكرية على الحدود . واعلن الناطق الرسمي الهندي ان الحشود الباكستانية تمتد الى الحدود الافغانية ايضا، وطالب بسحبها فورا . وكانت باكستان قد اعلنت في وقت سابق عن اجراء مناورات عسكرية في منطقة الحدود لكنها امتنعت عن سحب هذه القوات بعد انتهاء المناورات . وصرح ناطق عسكري هندي بان الجيش الهندي سيزيد من تعزيز قواته على منطقة الحدود ولن يسمح بمفاجاته من جانب القوات الباكستانية واكد الناطق ان هذه التحشدات، تسمح لباكستان بالقيام بعمليات عسكرية واسعة في وقت قصير. هذا وقد اخلقت الهند حدودها مع باكستان في ولايات راجستان وجامو وكشمير. واتهمت الهند القيادة العسكرية في باكستان بانها تخطط لزيادة تدخلها في ولاية البنجاب. وقال نطاق باسم الحكومة الهندية ان الحكومة الباكستانية تدعم وتمول حملة المنشقين السيخ من اجل اقامة دويلة انفصالية في ولاية البنجاب.

هذا وعلى الرغم من التحشدات العسكرية والاتهامات المتبادلة فان الطرفين ابديا رغبة في التفاوض وحل النزاع القائم دون اللجوء الى العنف . واشارت مصادر دبلوماسية الى ان خفض حدة التوتر تعتمد الى حد كبير على الباكستان التي اثارت النزاع الاخير من خلال حشد قواتها على الحدود .

تقسام بين عصابات الكونتراس على اقتسام الاموال

اكدت صحيفة "نيويورك تايمز" الاميركية ان عصابات الكونترا المعادية للثورة الشعبية في نيكاراغوا تشهد انقساما حادا في صفوفها بين "ادلفو كرو" الذي تدعمه وكالة المخابرات المركزية و"جوزيه كرودز" وهو قائد جناح اخر في هذه العصابات. ونقلت صحيفة "نيويورك تايمز" عن اتباع كرودز قولهم ان وكالة المخابرات المركزية تميز ضدهم وتدعم من احتلال مراكز قيادية في ائتلاف العصابات المسمى "القوى الديموقراطية في نيكاراغوا" ويشير المراقبون الى ان الخلافات بين الطرفين هي خلافات مالية وحول المراكز . ويضيف المراقبون بان عصابات الكونترا تقوم بعمليات تهريب الكوكايين والافيون بصورة واسعة .